

• عصر النهضة الذهبي في إيطاليا
القرن ١٦

• عصر النهضة الذهبي في إيطاليا القرن ١٦

• الاشهد النصف الاول من القرن السادس عشر كثرة المنازعات السياسية في إيطاليا

• ن هذه الحروب لم تؤثر على نشاط الحركة الإنسانية، وظهرت ندوات لها في المدن: البندقية، فيرارا، مانتوا، وروما. وازداد الاهتمام بالكشف عن اثار الاغريق والرومان،

• فتعرف "مايكل انجلو" والمهندس سان جاللو" على تمثال "اللاكون" laocok الاغريقي في عام ١٥٠٦ ميلادي، كما كشف التنقيب عن كثير من الاثار الرومانية القديمة

• تمثل هذه الحركة الجديدة الذروة القصوى للكمال وقوة الازدهار في عصر النهضة، ولذلك أطلق على هذه الفترة التي استغرقت الحقبة (١٥٠٠-١٥٥٠) عصر النهضة الذهبي.

• ولقد أنجبت إيطاليا في تلك الفترة أشهر عباقرة الفن الذين خلدوا اسمها في التاريخ أمثال (

• **دافنتشي)، (رافائيل)، (مايكل انجلو)** وغيرهم من الفنانين العظماء.

• ونلاحظ في تلك الفترة تغير نظرة الفنانين لمشاكل الفن والجمال وعلاقتها بالزرعة الإنسانية حيث ظهرت طائفة من الفنانين اهتمت بالبحث عن **الحقيقة والواقع والجمال الفعلي من خلال الدراسات العلمية والأبحاث النظرية** بدلا من التكرار والمحاكاة الذي كان شائعا من قبل .

• بالرغم من ان الفنون التشكيلية قد ازدهرت على أنواعها المختلفة بدرجة لم تعرف من قبل الا ان فن التصوير كان اسبق الميادين التي ساهمت في اثناء **عصر النهضة الذهبي ويعتبر الفنان ليوناردو دافنتشي** زعيم عمالقة فناني **عص النهضة الذهبي** ،

- وقد ساهم عدد كبير من غنائي عصر النهضة في الوصول بفن التصوير الى مستوى عالي من الكفاءة لم يعرف من قبل منهم الفنانيين: **(ليوناردو دافنتشي)**، **(رافائيل)**، **(مايكل انجلو)** وغيرهم من الفنانين العظماء.
- وقد اشتركوا في خصائص فنية تميزت بها هذه المرحلة الفنية لعصر النهضة منها:
 - ١- بسطت التفاصيل في الصورة ، وبدت الصور قوية نابضة بالحياة في أوضاع طبيعية كما تظهر ثنايات المنسوجات عريضة ومنفذة بخطوط قوية .
 - ٢- ازدادت مساحة العمق التي تقود النظر الى نقطة النهاية .
 - ٣- كثر الاهتمام بمعالجة الضوء والظل الذي يكسب الاستدارة للمرئيات (التجسيم
 - ٤- ظهر مزيد من التعبير في وجوه الأشخاص .

ليوناردو دافنتشي " (1452- Leonardo da vinci
1519) :

• يعد أحد الشخصيات العملاقة في عصره، انه فنان متعدد المواهب،
العالم الباحث والفنان، يسعى دائماً وراء المعرفة، ووراء فهم حركة
وهيئة الكون. وكان ليوناردو سابقا عصره ومتقدما في فنه عن
معاصريه من الفنانين، فكان مهندسا ومخترعا للآلات الحربية
وبارعا في علوم التشريح والطبيعة والموسيقى بالإضافة لكونه مثالا
ومصورا. ومن اعماله في الفترة الأولى لوحة البشارة .

"لوحة البشارة" : Pannello Annunciazione رسمها في الفترة
(١٤٧٢-١٤٧٣) (محفوطة بمتحف اوفيتزى، بفلورنسا):



- يصور الفنان في هذه اللوحة زيارة
للعدراء التي تظهر في وضعية جانبية
على بساط من الزهور في نبل رقيق،
وامامها منضدة رخامية. وترفع العدراء
يدها في خشوع وابتهاال وايمان بما
يحملة الملاك من بشارة. وقد ظهر
امامها الملاك ينحني في وضعية
جانبية، وسط منظر طبيعي، يرمز الى
معنى الانسجام الطبيعي مع بداية قصة
الخلاص. ويتضح فيها العمق. وفي هذه
الفترة اهتم ليوناردو بدراسة التشريح

ليوناردو دافنشي "لوحة عبادة الماجوس، بمتحف اوفيتزي،
بفلورنسا، (١٤٨١)



• وفي هذه الفترة اهتم ليوناردو
بدراسة التشريح ، وعمل
دراسات أولية لأشخاص في
رسوم تحضيرية قبل ان يرسم
لوحاته. ويرجع لهذه الفترة
أيضا لوحة "عبادة الماجوس"
التي بدأ في رسمها ١٤٨٠ الا
انه لم يكمل رسمها ويتضح
مدى اهتمامه بفن المنظور

لوحة "عذراء الصخور" Vergine delle Rocce:

شكل (٣٢)

• رسمها في الفترة (١٤٨٢) قام برسمها مرتين حيث رفضت الأولى وقبلت الثانية،

• فيتضح في هذه اللوحة عامل الاهتمام

بتوسيع مجال التأثير التصويري، والميل نحو

إنشاء التكوينات الهندسية و " التصميم

الهرمي" فرأس العذراء تمثل " قمة الهرم"،

غير ان العين قد اتجهت بميل الى الأسفل،

نحو النباتات الموجودة جهة اليسار وغطاء

الملاك الصوفي في الناحية اليمنى. وقد

غمرت الاجسام في هذه الصورة، الظلال

والاضواء الخافتة، التي تتلاشى بالتدرج

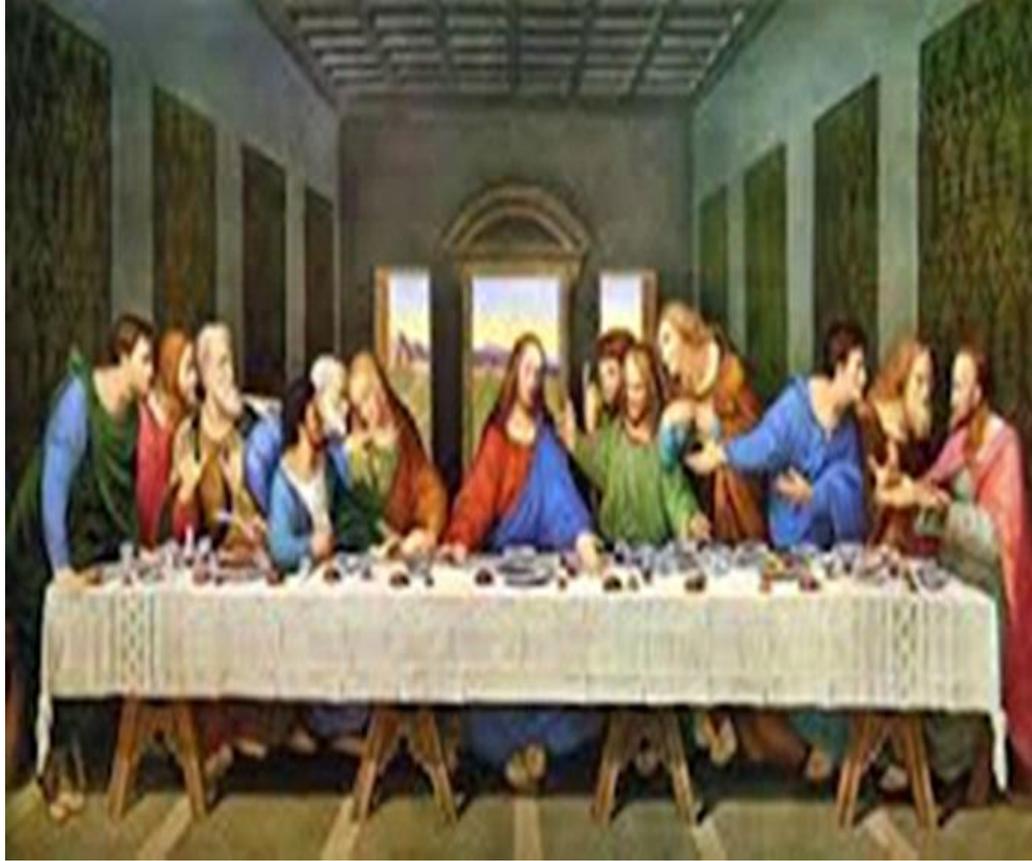
لتغيب في الظلمة، وأضاء النور الرقيق

الوجوه دون تحديدات واضحة.



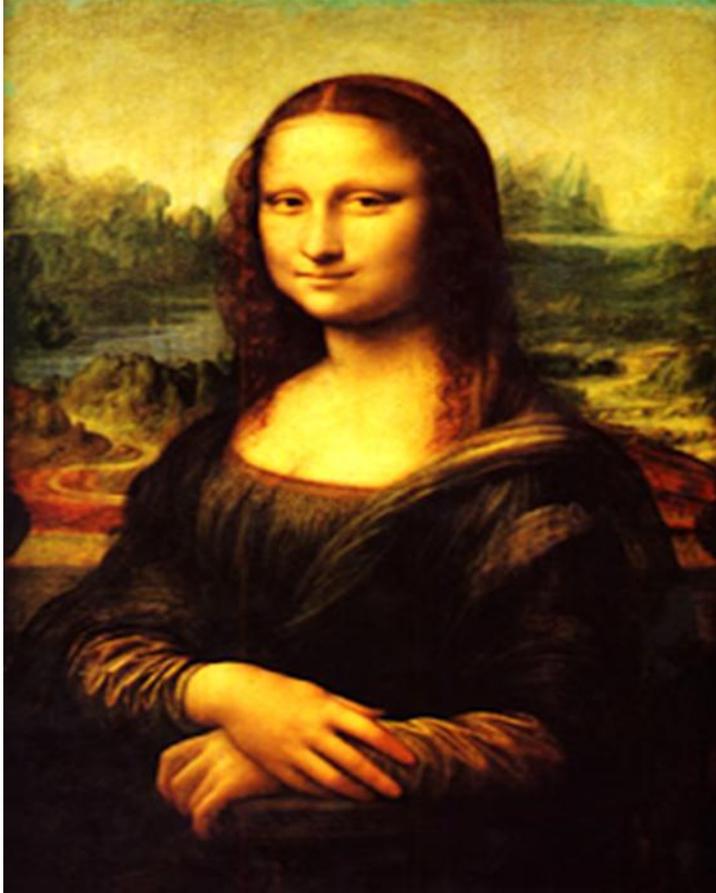
- وتعد هذه اللوحة الشاهد الحقيقي على مقدرة " ليوناردو " على تحويل أشكاله الى مفهوم شاعري واضح. لقد ركز الفنان في تصويره على مشكلة " الشكل والفراغ " في علاقتهما بالضوء والظل.
- نبذ دافنشي طريقة الاهتمام بتأثير الألوان الزاهية التي تميز بها بوتشيللي كما اصبح الضوء والظلال عنصران اساسيان في اللوحة ولهم قيم جوهرية كما في لوحة العشاء الأخير شكل (٣٣)

وتصور اللوحة موضوع العشاء الرباني في الوقت الذي قال فيه المسيح للحواريين "سوف يغدر بي احدكم".



• الفنان عالج اللوحة **بأسلوب مسرحي** حيث نلاحظ ان خطوط السقف الخشبي تلتقي في النهاية عند نقطة في النافذة التي تقع في خلفية الصورة، كما يبدو الضوء المنبعث من النافذة الواقعة خلف راس المسيح كأنها هالة من النور تحيط برأسه، ويشاهد في هذه اللوحة " المسيح" في مركز العمل، وتحيط به هاله من النور، وحوله اثنتي عشرة حوارياً، يجلسون على مائدة مستطيلة في حركة جعلت من كل فرد عنصراً حياً وضح في رسمهم الانفعالات في حركات الرؤوس والمشاعر المنعكسة على الوجوه بحين فاجأهم بالخبر فصاروا ينظرون الى بعضهم ويتساءلون من هو الخائن وقد اختار "ليوناردو" لتنفيذ عملة مزيجاً من زيت الكتان والراتنج، ولما كان الجدار رطباً ذلك هو السبب في اتلاف الصورة، مما دعا الى ترميم اللوحة عدة مرات.

لوحة "الموناليزا" "الجوكوندا" Mona Lisa شكل (٣٤) رسمها في
الفترة (١٥٠٣-١٥١٠) (مادونا ليزا دي انتينو) أو المعروفة
بالموناليزا ،



- الزوجة الثالثة لأحد نبلاء فلورنسا -
ايطاليا يدعى (فرانيسكو ديل جيوكوندا)
كان تاجرا للحرير،
- اشتهرت بابتسامة رقيقة غامضة ترسم
على وجه السيدة ويلاحظ المشاهد لها ان
نظرتها تلاحقه أينما نظر اليها من أي
زاوية

لوحة " العذراء وطفلها والقديسة



أيضاً من أعماله الهامة
لوحة معركة انجباري"
آن



مايكل أنجلو:

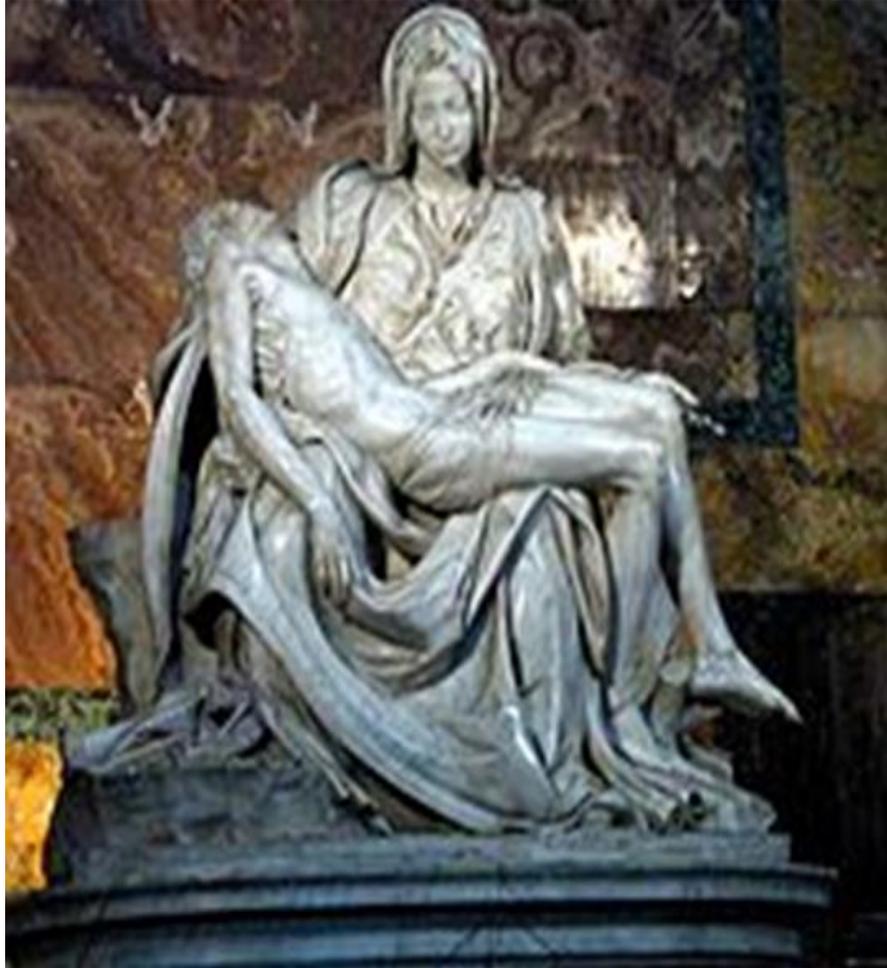
• مايكل أنجلو **رسام ونحات** ومهندس وشاعر إيطالي كان لإنجازاته الفنية الأثر الأكبر على محور الفنون ضمن عصره وخلال المراحل الفنية الأوروبية نافس من عمالقة مصوري عصر النهضة الذهبي ،
الا ان **النحت** كان هو المفضل لديه

• نشأ مايكل انجلو في مدينة (كاستل) ، وعندما انتقلت أسرته الى فلورنس التحق وهو في ١٣ من عمره بمرسم المصور الفلورنس الشهير ((جيرلاندايو)) لمدة ٣ سنوات وقد تعلم في مرسمه تقنية **الفريسكو**

• عندما انتقل مايكل الى بولونيا اصبح شغوفا بجمال الطبيعة و معجبا
بالتقافة الاغريقية القديمة .. عندما انجز مايكل عمله (كيوبيد نائما)
كان على درجة فائقة من الاتقان .. لدرجة انه كان من الصعوبة تمييزه
عن التماثيل الاغريقية القديمة ..

• اعتبر مايكل أنجلو أن **جسد الإنسان العاري** الموضوع الأساسي بالفن
مما دفعه لدراسة أوضاع الجسد وتحركاته ضمن البيئات المختلفة .
حتى أن جميع فنونه المعمارية كانت ولا بد أن تحتوي على شكل
إنساني من خلال نافذة، جدار أو باب .

- أغلب المواضيع التي كان يعمل بها كانت تستلزم جهداً بالغاً سواء كانت عبارة عن لوحات جصية أو لوحات فنية كان مايكل يختار الوضعيات الأصعب للرسم إضافة لذلك كان دائماً ما يخلق عدة معاني من لوحته من خلال دمج الطبقات المختلفة في صورة واحدة وأغلب معانيه كان يستقيها من الأساطير، الدين ومواضيع أخرى.
- قام مايكل انجلو بنحت تمثال "الرحمة" شكل (٣٨) ويجسد العمل تصويراً للسيد المسيح وهو في حضن أمه مريم العذراء بعيد إنزاله عن الصليب. موضوع العمل كان مشهوراً في فرنسا وشمالي أوروبا ذلك الوقت.



- حيث صور مريم العذراء وهي تنظر نحو ابنها المضرج بالدماء نظرة صامتة شديدة الحزن والأسى على فقدانها لقلبة كبدها، وتكاد لا ترى الجروح التي ألتمت بالمسيح إلا أنك مع ذلك تتفاعل مع هذه المنحوتة وتتحرك مشاعرك بالضبط كما أراد مايكل أنجلو. **وكان مايكل قد استخدم الإيماءات بدلاً من استخدام الجروح سعياً منه لاستثارة العواطف والمشاعر، حيث تستطيع أن ترى كيف تشد مريم العذراء انتباهنا إلى ابنها المتوفى بواسطة يدها اليسرى، في حين تلتف يدها اليمنى لتعانق المسيح برقة، رافعة ساعده قليلاً مما يجعل يده ممتدة مرتخية دون حراك**



• ومن اشهر اعماله تمثال النبي
موسى الذي نفذه ضمن مجموعة
اعمال مشروع مقبرة جوليوس
الثاني



- في عام ١٥٠١ حينما عاد الى **فلورنس** كانت **اعماله المنحوتة** متأثرة بتمثال **العصر الهيليني** ذات العضلات البارزة التي رآها في روما كما في تمثال **داود**
- ان شهرة مايكل انجلو كمثل لم تمنع المعجبين بفته من تكليفه برسم لوحة **العائلة المقدسة** ويتضح فيها مدى تأثيره الشديد بفن النحت حيث نلاحظ ان اجسام الأشخاص والعدراء تبدو مجسمة في اللوحة

سقف كنيسة سيستين (1508–1512) Chiesa tetto Sastein

،1512

- طلاء وزخرفة **سقف كنيسة سيستان**، وقد أنجز هذا العمل خلال ٤ سنوات تقريبا (١٥٠٨-١٥١٢) في مساحة ٣٥٠٠ متر مربع وهو عمل يضم ٤٠٠ شخصية وهو مستلقي على ظهره .
- قسم مايكل انجلو السقف الى تسعة اقسام تضم ثلاث مجموعات من قصص التوراة : المجموعة الأولى تضم موضوعات متصلة بالخالق منها الاله يفصل النور عن الظلام ، الاله يخلق الكوكب الاله يبارك الأرض .
- المجموعة الثانية تصور خلق ادم ، شكل (٤٠) خلق حواء، الاغواء والطرد من الجنة
- المجموعة الثالثة تتناول قصة نوح والطوفان (تضحية نوح ، الطوفان ، نشوة نوح .
- وقد فضل ميكل انجلو ان تظهر شخصيات العمل **عارية** حتى يتثنى له عمل دراسات للجسد البشري . ويحيط بهذه اللوحات التسع المرسومة على السقف اطار به اثني عشر شخصية من الأنبياء والعرافات اللاتي بشرن المسيح ، وغير ذلك من الشخصيات التاريخية وعددا من الرقيق والعراة وتبدوا هذه الشخصيات كأنها نقش ملون بارز عن سطح السقف.

مايكل انجلو ، **خلق ادم** ، ١٥٠٨ - ١٥١٢
افريسكو ، مصلى سستينا ، الفاتيكان ، روما



